

واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل – حالة بلدية الحمادية برج بوعريريج

The reality of développement program for local communities in the shadow areas –the case of the hamadia municipality borj bou arreridj

بلقاسم رحالي*¹، بوعافية سمير²، بولطيف بلال³

¹جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر، belkacem.rahali@univ-bba.dz

²جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر، samir.bouafia@univ-bba.dz

³جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر، bilal.boultif@univ-bba.dz

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/12/30

تاريخ الاستلام: 2022/06/13

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى دراسة واقع المشاريع التنموية في اطار البرامج المسطرة من طرف الجماعات المحلية في مناطق الظل، اين تم التطرق لمختلف المفاهيم المتعلقة للبحث من مناطق الظل ؛ التنمية المحلية و الجماعات المحلية ، كما تطرقنا لمختلف البرامج التنموية التي تعتمدها الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل (pcd.psd.fccl) ، ثم اسقطت هذه الدراسة على حالة مناطق الظل ببلدية الحمادية بولاية برج بوعريريج ، و في اخر هذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج مفادها ان لبرامج التنمية للجماعات المحلية دور بارز في تسليط الضوء على مناطق الظل التي تقتقر الى ادنى ضروريات المعيشة .

الكلمات المفتاحية: الجماعات المحلية ، المخطط البلدي للتنمية، البرامج القطاعية غير الممركزة، صندوق الضمان و التضامن للجماعات المحلية ، مناطق الظل.

ترميز JEL : (H70 ,H75 , H53)

Abstract:

This research paper aims to study the reality of development projects within the framework of the programs established by local communities in the shadow areas. Where were the various concepts related to the search from shadow areas discussed. Local development and local communities. We also touched on the various development programs adopted by local communities in developing shadow areas (pcd.psd.fccl), Then this study was projected on the state of the shadow areas in the municipality of Hammadia in the state of Bordj Bou Arreridj, and at the end of this study we reached a set of results that the development programs of local communities have a prominent role in shedding light on the shadow areas that lack the minimum necessities of living.

Keywords : local communities, municipal development plan, decentralized sectoral programmes, the guarantee and solidarity fund for local communities, shadow areas

JEL Classification Codes: (H70 ,H75 , H53)

1. مقدمة

رغم الجهود المتضافرة التي تقوم بها الدولة الجزائرية في اطار التنمية منذ الاستقلال من خلال المخططات و البرامج التنموية الا ان الواقع المعاش بعد ستين سنة من الاستقلال ينفي ذلك في كثير من المناطق التي لم يمسه نور التنمية ، لتبقى في حالة مزرية تفنقر الى ادنى شروط المعيشة الكريمة ، اصطلح على تسمية هذه المناطق بمناطق الظل ، حيث برز هذا المصطلح الى الساحة السياسية و الاعلامية و حتى الاكاديمية البحثية بعد الاجتماع الوزاري برئيس الجمهورية الذي قام بعرض وثائقي حول الحالة المزرية التي تعيشها العديد من المناطق الجزائرية منذ الاستقلال .

في المقابل فان الحكومة اهدت الى احصاء مناطق الظل و اعتماد مجموعة من البرامج التنموية الموجهة التي كانت تعتمدها منذ سنوات للتنمية المحلية، تشترك فيها مع الجماعات المحلية كونها اقرب من المواطن و اعلم بأحواله المعيشية قصد برمجت مشاريع تكفل تنمية مناطق الظل .

بلدية الحمادية ببرج بوعريريج كغيرها من الجماعات المحلية احصت مناطق الظل في اقليمها و التي قدرت ب 24 منطقة ظل ، و هي تعمل على تنميتها من خلال المخططات التنموية المقررة من طرف الحكومة ، ممثلة في المخطط البلدي للتنمية ، البرنامج القطاعي الغير مركز للتنمية ، صندوق الضمان و التضامن للجماعات المحلية .

و من خلال الطرح السابق يمكننا طرح الاشكالية التالية :

- ما هو واقع التنمية في مناطق الظل في اطار البرامج التنموية للجماعات المحلية في بلدية الحمادية ؟
حيث نهدف من خلال هذه الورقة البحثية الى :

- الاحاطة بمختلف المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة : مناطق الظل ، التنمية المحلية ، الجماعات المحلية.

- التعرف على البرامج التنموية التي تعتمدها الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل .

- تحليل مدى مساهمة البرامج التنموية المحلية في تنمية مناطق الظل ببلدية الحمادية.

و للإجابة على اشكالية البحث و الاحاطة بمختلف جوانبه اعتمدنا على المنهج الوصفي بهدف وصف وتحليل مختلف ابعاد البحث قصد استخلاص اهم النتائج و اقتراح بعض التوصيات .

و لأجل ذلك قمنا بتقسيم البحث الى ثلاث محور متمثلة في :

- المحور الاول : الاطار المفاهيمي للدراسة.

- المحور الثاني : البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل.

- المحور الثالث : واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل ببلدية الحمادية ولاية برج بوعريريج.

2. المحور الاول : الاطار المفاهيمي للدراسة :

نتناول من خلال هذا المحور المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة (جماعات محلية، تنمية محلية، مناطق الظل).

واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل - حالة بلدية الحمادية برج بوعرييرج

2-1- مفهوم الجماعات المحلية : حضي موضوع الجماعات المحلية باهتمام العديد من الباحثين عامة والاقتصاديين خاصة ، باعتبارها قاعدة الأساسية للمجتمع، هذا ما يتبين من تعدد التعاريف التي تطرقت لمصطلح الجماعات المحلية ، نجد من بينها :

تطرق المشرع الجزائري لمفهوم الجماعات المحلية من خلال المادة 16 من الدستور "الجماعات الاقليمية هي البلدية والولاية ، البلدية هي الجماعة القاعدية " (<https://www.joradp.dz/har/consti.htm>)) اشار المشرع الجزائري هنا الى مصطلح الجماعات الاقليمية الا ان العديد من الباحثين يجمعون بين مصطلحي الجماعات المحلية و الجماعات الاقليمية في فكرة واحدة ، و التي تشير الى التقسيم المحلي و الاقليمي للدولة وتمثيل سياستها من خلال جماعات محلية منتخبة التي تعبر عن الارادة الشعبية في مجالسها المنتخبة و هو ما يعبر عن اللامركزية في تسيير شؤون هذه الهيئات .

تعرف كذلك على انها " مقاطعة ادارية ذات شخصية اعتبارية تتمتع بميزانية سواء بالنسبة للولاية او البلدية ، تشرف على ادارة الجماعات المحلية و الاجهزة التابعة عند الانتخاب بالتصويت العام و هي مؤهلة للتقاضي امام العدالة و ابرام عقود باسمها " (جغوب، 2020، صفحة 333) يؤكد هذا التعريف استقلالية الجماعات المحلية و الادارة اللامركزية لها ، وهي ناتجة عن ارادة الشعب في تفويض الجماعات المحلية لإدارة و تسيير شؤونها .

كما تعرف ايضا على انها : "وحدات ادارية تتكون من مجالس منتخبة ، لها استقلالية مالية و ادارية عن السلطة المركزية لتتمكن من تحقيق الاهداف التي أنشأت من اجلها مع بقاء حق المراقبة للسلطة المركزية " (خروبي، 2016، صفحة 77) يؤكد هذا التعريف استقلالية الجماعات المحلية الا انه يبرز احقية الرقابة في تسيير شؤونها للسلطة المركزية في اطار تحقيق اهدافها التنموية المنشودة .

من مجمل التعاريف السابقة نجد ان الجماعات المحلية هي جماعات منتخبة معبرة عن ارادة الشعب في تسيير شؤونها داخل اقليم معين ممثلا في الولاية او البلدية ، تتمتع باستقلاليتها الادارية و المالية و في المقابل تخضع لرقابة السلطة المركزية .

2-2- التنمية المحلية : باعتبار ان الجماعات المحلية هي اللبنة الاساسية لبناء المجتمع، فقد كانت المطلق الرئيسي لتنمية المجتمع ككل ، و قد حظيت التنمية المحلية باهتمام كل من الساسة و الباحثين و تعددت التعاريف الخاصة بها الا انها تصب في قالب و مفهوم واحد، نحاول ادراج اهم هذه التعاريف في ما يلي :

عرفتها الامم المتحدة على انها : "العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين و الحكومة لتحسين الاحوال الاقتصادية ، الاجتماعية ، و الثقافية في المجتمعات المحلية و لمساعدتها في الاندماج في حياة الامة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر ممكن " (تغليسية، 2013، صفحة 12) ،تشير الامم المتحدة هنا الى ان التنمية المحلية تكون حصيلا امتزاج الجهود الحكومية مع المواطنين المحليين لتحقيق حاجاتهم و تعميم التنمية على المجتمع ككل من خلال تنمية وحداته المحلية .

كما تعرف على انها : العملية التي يمكن بواسطتها تحقيق تعاون فعال بين الجهود الشعبية و جهود الحكومة للارتقاء بمستويات المجتمعات المحلية و الوحدات المحلية اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا و حضاريا ، من منظور تحسين نوعية الحياة للسكان المحليين بطريقة شاملة و متكاملة " (مهاوات، 2019، صفحة 87) يشير

هذا التعريف الى تعميم التنمية بأبعادها على المجتمع ككل و تحقيق اهدافها من خلال الاهتمام بتنمية وحدات المجتمع و تحقيق متطلباتها .

عرفت ايضا بانها : " مجموعة من النشاطات و الجهود الهادفة للانتقال من وضع معيشي تقليدي للسكان المحلية لوضع احسن منه ، بتوفير سبل العيش الكريم من ماء و كهرباء و غاز و طرقات و مدارس ومستوصفات و غيرها من ضروريات العيش الكريم " (زيدان، 2021، صفحة 1111) نلمس من خلال هذا التعريف ان التنمية المحلية تقوم على توفير متطلبات المجتمع المحلي .

من اجل ما تعرضنا له نجد ان التنمية المحلية تقوم على تظافر جهود الحكومة و المجتمع المحلي لتوفير متطلباته الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السياسية و البيئية قوامها التوزيع العادل للثروة و استغلال الموارد المتاحة بكفاءة و فعالية قصد تحقيق حق المواطنين في العيش الكريم .

2-3- مناطق الظل : يعتبر مصطلح مناطق الظل مصطلحا حديثا على الساحة الاكاديمية اذ ذاع صيته بعد تداوله في الخطاب السياسي و الاعلامي ، و ذلك بعد اللقاء الحكومي مع الولاية 16-17 فيفري 2020 تم خلاله طرح رئيس الجمهورية الجزائرية السيد عبد المجيد تبون تقريرا عن المناطق المهمشة و المحرومة من ابسط متطلبات الحياة في الجزائر اصطلح على تسميتها مناطق الظل ، لقيت فيما بعد اهتمام الباحثين الاكاديميين في ضبط هذا المصطلح من خلال تقديم العديد من التعاريف نذكر من اهمها :

تعرف مناطق الظل على انها : " تلك المناطق المعزولة و النائية و المهمشة و المحرومة من التنمية ، تتميز هذه المناطق بطبيعة موقعها الجغرافي كونها مناطق جبلية او سهبية او صحراوية او مناطق حدودية مع الدول المجاورة او المناطق في الحدود بين الولايات ... الخ كما تعد هذه المناطق طاردة للسكان لغياب البنى التحتية من شبكات الطرق البلدية و المسالك الريفية و كذا الربط بشبكات الكهرباء الريفية و الغاز الطبيعي و نقص او انعدام المياه الصالحة للشرب ... ، عدم وجود مدارس و مرافق صحية نهائيا او موجودة لكنها مغلقةكل هذه المعطيات ادت الى غياب عدالة الاقليم و خلل واضح في التوازن الاقليمي " (معتوق، 2021، صفحة 293) يبين هذا التعريف ان مناطق الظل تنفقر الى الدنى متطلبات الحياة و التي يعيش سكانها في ظروف قاسية كانت نتيجة للتوزيع الغير عادل للتنمية عبر اقليمها المحلي .

كما عرفت ايضا على انها : "نتاج للتفاوت في الموارد البشرية و الطبيعية و الاقتصادية في ذلك المكان الذي يختلف بين منطقة و اخرى (مدينة قرية مزرعة) حيث صارت تلك المناطق تتسم بالاختلافات كون تلك الموارد موزعة بشكل غير متجانس لذلك ظهرت تلك التفاوتات بين اقليم الدولة " (عثماني، 2021، صفحة 460) يتضح لنا من خلال هذا التعريف ان مناطق الظل وجدت في ظل التهميش و التفاوت في توزيع الموارد بين الاقليم المحلي .

عرفت ايضا بانها " المناطق النائية ، كما تسمى ايضا بالمناطق الفقيرة ، التمي مزال يلغها الظل الذي لم ينقش عنها بسبب حرمانها من التنمية المحلية ، مما ادى الى خلق مناطق جغرافية ذات كثافة سكانية معتبرة لا تتوفر على المناطق الضرورية و على متطلبات الحياة اليومية مما خلف تداعيات قاسية على سكان تلك الفضاءات

واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل - حالة بلدية الحمادية برج بوعرييرج البشرية و اصبحت تحتاج فلا ان تكون محل تكفل حقيقي لاستدراك مسار التأخر الذي لحق بها " (بسة، 2021، صفحة 11) وصفت مناطق الظل من خلال هذا التعريف بالمناطق الفقيرة والمحرومة من متطلبات المعيشة يفتر سكانها الى ادنى متطلبات الحياة و لا تتوفر فيها حتى حاجياتهم الفيزيولوجية . من خلال ما سبق من تعاريف نجد ان مناطق الظل هي المناطق الفقيرة المحرومة من ادنى متطلبات الحياة، تعيش ظروف قاسية، و التي لم تلقى اي اهتمام من التنمية نتيجة لعدم المساواة و عدم تكريس العدالة الاجتماعية في توزيع الموارد على المستوى المحلي .

3.المحور الثاني : البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل

كما وضحا من قبل فان عملية التنمية الحلية هي عملية مشتركة تتقاسمها الحكومة و الجماعات المحلية ، من خلال برامج و مشاريع تنفذها الجماعات المحلية و تسهر على سيرها و مراقبتها الحكومة المركزية ، و من بين اهم البرامج التنموية للجماعات المحلية في الجزائر نجد :

3-1- المخطط البلدي للتنمية plans communaux de développement:(pcd) يعتبر المخطط

البلدي للتنمية احد البرامج التنموية المحلية ، و الذي تم اقراره بموجب المرسوم التنفيذي 73-136 (المرسوم التنفيذي 73-136 المؤرخ في 9 أوت 1973 المتعلق بشروط تسيير و تنفيذ المخطط البلدي للتنمية، 1973)مهمته الاساسية توفير احتياجات المواطنين و دعم التنمية الاقتصادية ، اعتمدت الحكومة هذا النموذج التنموي قصد تحقيق التوزيع العادل للجماعات المحلية ، كون التمايز في مداخيل البلديات و ايراداتها ، و كذلك مساعد المناطق المستهدفة للتنمية و البلديات المحدودة الدخل (واضح، 2017، صفحة 651)، و قد عرف المخطط التنموي للبلدية بانه " مجموع الوسائل القانونية و المالية التي تسمح للجماعات الاقليمية (المحلية) بتقرير و تجسيد سياستها التنموية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية " (سعيد، 2017، صفحة 220)، مما يجسد اللامركزية في تنفيذ البرنامج بما يخدم المواطن و يلبي احتياجاته الضرورية ، كون البلدية هي الاقرب للمواطن ، وتكمن اهداف المخطط البلدي للتنمية في :

-تجسيد اللامركزية في التخطيط من خلال مساهمة البلدية في اعدادة تنفيذ المخطط .

-محاولة تشخيص مشاكل البلدية و ايجاد حلول خاصة المالية منها في اطار اللامركزية .

-تحسين المستوى المعيشي و توفير حاجيات المواطنين خاصة في المناطق المغزولة و مناطق الظل (خضراوي، 2021، صفحة 448)

-اعداد البرامج السنوية في اطار المخطط الوطني للتهيئة و التنمية المستدامة و الاستثمار في مشاريع انمائية (عبايدية، 2019، صفحة 115)

وكما تجدر الاشارة الى المشاريع المقترحة من طرف المجالس الشعبية البلدية يجب ان تندرج ضمن مدونة المخطط البلدي للتنمية و الا تقابل بالرفض ، حيث تندرج مشاريع المخطط البلدي للتنمية تحت العناوين التالية : الطاقة ، الفلاحة و الري ، التخزين و التوزيع ، البنية التحتية الاقتصادية و الادارية ، التعليم و التكوين ، البنية التحتية الاجتماعية و الثقافية .

3-2-المخطط القطاعي للتنمية plans sectoriels de développement : (psd)

المخطط القطاعي للتنمية هو مخطط ذو طابع وطني مشترك مع الجماعات الحلية ، حيث يدخل ضمن صلاحيات الولاية، هذا ما جسده المرسوم رقم 81-380 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981 حيث نص على احقية المجلس الشعبي الولائي كطرف في اعداد مخطط الولاية في المشاريع ذات الطابع الوطني المبرمجة على نطاقها الجغرافي (رفيقة، 2021، صفحة 496)، و تعد البرامج القطاعية احد الاسس الهامة للاستثمار العمومي الموجه للتنمية و الذي تتكفل الولاية بتنفيذه ، تشمل هذه البرامج مختلف النشاطات الوطنية الكبرى كالأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية و البنى التحتية و قد تشمل اكثر من ولاية كالطرق و الري (بزيان، 2016، صفحة 41) ، و ما يميز هذا المخطط انه يدخل ضمن نطاق اشراف الولاية من خلال مديرياتها التنفيذية كمديرية الاشغال العمومية ، الري ، مديرية البناء و التعمير ، مديرية الصحة ، مديرية التربية ، مديرية النقل و غيرها من القطاعات ، حيث ان كل وحدة مركزية تطرح برامجها و مشاريعها اما المجلس الشعبي الولائي المنتخب قصد المصادقة عليه كونه المسؤول عن التنمية المحلية للولاية (بقليل، 2018، صفحة 129)، و تكمن اهمية هذه المخططات في حجم الاغلفة المالية المرصودة لتحقيقها فهي قد تفوق قدرة المجتمع المحلي من جميع النواحي (اعداد ، دراسة ، تأطير و تميل) ، كما تلعب دور رئيسي في تحقيق التوازنات التنموية مثل الطرق الانارة التزويد بمياه الشرب.... الخ من المشاريع التي تدخل ضمن اختصاص الولاية التي تصبو الى تغطية العجز في المناطق المحرومة .

المخطط القطاعي للتنمية (psd) يدخل ضمن نطاق البرامج القطاعية غير الممركزة ، و ان تسييره يكون ضمن مجموعة من القطاعات مبينة في مدونة نفقات التجهيز كغيرها من البرامج التنموية و تتمثل هذه القطاعات في : الصناعات التحويلية ، الطاقة و المناجم ، الفلاحة و الري ، الخدمات ، المنشآت الاساسية الاقتصادية والادارية ، التربية و التكوين ، المنشآت الاساسية الاجتماعية و الثقافية ، السكن .

3-3- صندوق التضامن و الضمان للجماعات المحلية (الصندوق المشترك للجماعات المحلية سابقا)

: (fccl+. fccl) Fons comen des collectivités locales

الصندوق المشترك للجماعات المحلية هو مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالاستقلال المالي والشخصية المعنوية المستقلة ، يوضع هذا الصندوق تحت الوصاية لوزارة الداخلية و الجماعات المحلية ، يرجع انشاؤه الى الحقبة الاستعمارية و بعد الاستقلال اسندت مهام تسييره الى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط ، و بعد السبعينات في خضم الاصلاحات المالية التي عرفتها الجزائر تم اعادة تأسيسه بموجب المرسوم رقم 73-134 المؤرخ في 09 اوت 1973 ، و بعد التقسيم الاداري 1984 اعيد تنظيمه بموجب المرسوم 86-266 المؤرخ في 4 نوفمبر 1986 ليحظى بالاستقلالية المالية و الشخصية المعنوية (رياش، 2007، صفحة 124)، و بعد فشل الصندوق المشترك للجماعات المحلية في تغطية العجز المتزايد في ميزانية الجماعات المحلية توجهت الحكومة الى ادخال تعديلات في النظام المالي للجماعات المحلية من بينها انشاء نظام تضامن مالي بين الجماعات المحلية بإنشاء صندوق التضامن و ضمان الجماعات المحلية ، ليصبح مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالاستقلال المالي و الشخصية المعنوية تحت وصاية الوزير المكلف بالداخلية ليشرف على تسيير صندوقين

واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل - حالة بلدية الحمادية برج بوعرييج

هما صندوق الضمان للجماعات المحلية و صندوق التضامن للجماعات المحلية (دلالي، 2021، صفحة 2362)، و من مهام هذا الصندوق نجد :

- توزيع المخصصات المالية الممنوحة من طرف الدولة لفائدة الجماعات المحلية .
- تغطية النفقات الاجبارية ذات الاولوية من خلال توزيع اجمالي التسيير فيما بين الجماعات المحلية سنويا .
- تقديم مساهمات مالية لفائدة الجماعات المحلية التي تشهد كوارث او حالة طوارئ و تلك التي تشهد وضعية مالية متدهورة
- الوساطة البنكية لفائدة الجماعات المحلية .
- تقديم مساهمات مالية مؤقتة او نهائية لفائدة الجماعات المحلية قصد انجاز مشاريع التجهيز و الاستثمار المحلي او في اطار التعاون المشترك بين البلديات (حيلولة، 2019، صفحة 20)
- القيام بكل الدراسات و الابحاث الموجهة لترقية الجماعات المحلية .
- المساهمة في تكوين المورد البشري المنتخب و الموظفين في الدارة المحلية بغية تحسين المستوى الاداري .
- و في مجال التضامن بين الجماعات المحلية يكلف الصندوق بدفع المخصصات المالية التالية :
- أ- تخصيص اجمالي للتسيير ما نسبته 60% ، يتضمن هذا التخصيص :

-منح معادلة للتوزيع بالتساوي مع الاخذ بعين الاعتبار المعيار الديمغرافي و المعيار المالي و حتى معايير اخرى لتحقيق التوزيع العادل .

-تخصيص الخدمة العمومية للجماعات المحلية التي تعرف صعوبة في تغطية نفقاتها الاجبارية التي ترتبط بتسيير المرافق .

- اعانات استثنائية تتعلق بالكوارث و حالة الطوارئ او عجز مالي .
- اعانات التكوين و الدراسات المتعلقة بالمورد البشري للجماعات المحلية .
- ب- تخصيص اجمالي للتجهيز و الاستثمار ما نسبته 40% : يهدف الى انجاز برامج التجهيز و الاستثمار خاصة في المناطق الواجب ترقيتها من خلال اعانات التجهيز ، المساهمة المؤقتة او النهائية لتمويل المشاريع المنتجة (<https://www.interieur.gov.dz/index.php/ar>)

مما سبق طرحه نلاحظ ان صندوق الضمان و التضامن للجماعات المحلية ايضا يرمي الى تحقيق العدالة في توزيع الايرادات و التنمية المحلية و كذا دعم تنمية ما اضحى يعرف بمناطق الظل .

4.المحور الثالث : واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل ببلدية الحمادية ولاية برج بوعرييج

4-1-واقع برامج الجماعات المحلية للتنمية المحلية في مناطق الظل في الجزائر :

اضحت مناطق الظل مصب اهتمام الساحة السياسية و الاعلامية و حتى الجهود البحثية الاكاديمية ، و ذلك بعد تبني الحكومة الجزائرية مشاريع تنموية تستهدف المناطق المحرومة التي لم تحظى بنصيب من التنمية ، وبإيعاز من السيد رئيس الجمهورية احصت الحكومة الجزائرية 13587منطقة ظل في الجزائر ، و قد تجندت الحكومة الجزائرية للتخطيط لتنمية هذه المناطق بإدراج 327000 مشروع تنموي محلي لتغطية حاجات 8,5

مليون جزائري اي حوالي 20 % من مجموع السكان ، اذ يستلزم ذلك غلاف مالي معتبر مقدر ب 480،42 مليار دج ، كما احصت الحومة المشاريع التي تتوفر على تمويل ب 12841 مشروع بغلاف مالي قدره 188،42 مليار دج ، اما المشاريع التي لا تتوفر على تمويل قدرت ب 19859 مشروع بمبلغ اجمالي قدره 292 مليار دج ، و قد وزعت الحكومة اهدافها لسنتي (2021/2020) بإنجاز 8143 مشروع سنة 2020، واستهدفت انجاز 4698 مشروع سنة 2021 .

حيث تمثلت حصيلة الانجاز بعنوان برنامج سنة 2020 ب:

- المشاريع المنجزة 7276 مشروع ، بنسبة 89،35% من الاهداف المحددة لسنة 2020.
- المشاريع الجارية : 2914 مشروع من بينها 1268 مشروع تفوق نسبة انجازه 50% .
- مشاريع لم تنطلق بعد : 2651 مشروع مازال في ظل الاجراءات الادارية .

تجسدت هذه المشاريع بمجموعة من الانجازات الهامة في مناطق الظل تمثلت في :

- ربط 173489 اسرة بشبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب ، 79548 اسرة بشبكة الصرف الصحي .
- اعادة تأهيل 298 مدرسة ، انجاز 375 قسم دراسي .
- انجاز 1323 كلم من الطرق .
- تأجير 515 حافلة مدرسية .
- ربط 33124 منزل بشبكة الكهرباء و توصيل 48252 منزل بالغاز (مصالح الوزير الاول الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : مخطط عمل الحكومة من اجل تنفيذ برنامج السيد رئيس الجمهورية ، فيفري 2020، صفحة 52)

اما حصيلة الانجاز لسنة 2021 فقد قدرت ب 12532 مشروع اي ما نسبته 52% من المشاريع الممولة ، استفاد منها 4 ملايين ساكن على مستوى 6709 منطقة ظل ، اما باقي المشاريع التي تم تمويلها فهي قيد الانجاز او على مستوى الاجراءات الادارية ، و تجسدت المشاريع المنجزة في المناطق الظل فيما يلي :

- انجاز 4177 مشروع تزويد بالمياه الصالحة للشرب .
- انجاز 2926 مشروع يتعلق بفك العزلة .
- انجاز 2035 مشروع توصيل المساكن بالغاز و الكهرباء .
- انجاز 1631 مشروع موجه لتحسين ظروف التمدن للتلاميذ .
- انجاز 859 مشروع يتعلق بإنجاز شبكة الانارة العمومية .
- انجاز 408 مشروع موجه للصحة الجوارية .
- انجاز 377 مشروع يتعلق بإنجاز مساحات للعب و فضاءات الترفيه .
- انجاز 119 مشروع آخر (نقل عمومي ، هياكل ادارية ، مشاريع امنية) (مصالح الوزير الاول الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : مخطط عمل الحكومة من اجل تنفيذ برنامج السيد رئيس الجمهورية، سبتمبر 2021، صفحة 70)

واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل - حالة بلدية الحمادية برج بوعريريج

و لقدت تجسدت المجهودات المبذولة من طرف السلطة العمومية بإنجاز هذه المشاريع وفق برامج تنموية تشترك بها مع الجماعات المحلية انطلاقا من مصادر تمويل مختلفة تمثلت في ميزانية الدولة (البرامج القطاعية غير الممركزة (psd) ، المخططات البلدية للتنمية (pcd)) ، صندوق التضامن و الضمان للجماعات المحلية (fccl+) ، مساهمة الميزانيات المحلية للولاية ، و الجدول الموالي يوضح تمويل مشاريع التنمية بمناطق الظل لسنة 2020 .

الجدول رقم (01) : تمويل مشاريع مناطق الظل لسنة 2020

مشاريع تفتقر الى التمويلات		المشاريع التي تم تمويلها		القطاعات الفرعية
المبالغ (مليار دج)	العدد	المبالغ (مليار دج)	نمط التمويل	
39.41	3258	30.66	تمويل الاعمال تتطلب	التوريد بمياه الشرب
26.25	2311	24.69	اللجوء الى عدة مصادر	الصرف الصحي
47.97	2543	16.77	تمويل تتمثل في :	الربط بالكهرباء
43.57	1696	23.96	-ميزانية الدولة (البرامج	التزويد بالغاز
19.41	1915	11.49	القطاعية غير الممركزة	تحسين ظروف التمدرس
0.52	47	0.39	(psd) و المخططات البلدية	النقل العمومي
91.63	5258	67.73	للتنمية (pcd))	فك العزلة
6.35	1261	4.75	-صندوق التضامن	الانارة العمومية
6.98	580	2.76	للجماعات المحلية (fccl+)	الصحة الجوارية
6.8	759	3.27	-مساهمة الميزانيات المحلية	فضاءات الالعاب
0.24	35	0.058	للولاية و البلديات	مكافحة زحف الرمال
0.4	44	0.63		التغطية الامنية
2.57	152	1.26		المخاطر الطبيعية
292	19859	188.42		المجموع

المصدر : مصالح الوزير الاول الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : مخطط عمل الحكومة من اجل تنفيذ برنامج السيد رئيس الجمهورية ، فيفري 2020، منشورة على الموقع <http://www.pm.gov.dz/ar> ، ص 53

4-2- مناطق الظل بلدية الحمادية :

بلدية الحمادية هي احدى بلديات ولاية برج بوعريريج ، تبعد عن مقر الولاية بحوالي 12 كلم ، يغلب عليها الطابع الفلاحي و الرعوي ، تشمل العديد من القرى و المداشر تعتبر في معظمها مناطق ظل تفتقر للتنمية احصيت ب 24 منطقة ظل تبعد عن مقر البلدية بمتوسط 9 كلم ، تتميز هذه المناطق بالطابع الجبلي ، وتعتبر معظمها مناطق نائية تفتقر الى معظم متطلبات التنمية المحلية .

4-3- تمويل مشاريع مناطق الظل بلدية الحمادية عن طريق المخططات البلدية للتنمية :

في ظل المخطط التنموي لمناطق الظل سعت بلدية الحمادية الى الاهتمام بهذه المناطق من خلال اعطائها حقها و نصيبها في التنمية المحلية من خلال برنامج المخطط البلدي للتنمية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): متابعة مساهمة المخطط البلدي للتنمية في التكفل باحتياجات سكان مناطق الظل بالحمادية

وضعية إلى غاية 2022/01/16

منطقة الظل	العملية	البرامج	سنة	الجهة المسيرة	رخصة دج	النسبة	الملاحظة
بوعروس	تدعيم بوعروس بالمياه الصالحة للشرب	PCD	2017	APC	1560328	%100	الاشغال منتهية
	مطعم مدرسي جندي محمد بوعروس	PCD	2019	DEP	1625000	%100	الاشغال منتهية
	الربط بشبكة الكهرباء لمركز بوعروس	PCD	2019	DIM	1765000	%100	الاشغال منتهية
	انجاز وإعادة تاهيل الإنارة العمومية بمصابيح من نوع LED	PCD	2021	APC			الاشغال جارية
الربيعيات	انجاز معبر واد لمري بالربيعيات	PCD	2018	APC	7522942	%100	الاشغال منتهية
لقواشمية	دراسة تطهير لقواشمية - اولاد عيسى - الصفية	PCD	2019	APC	190400	%100	الدراسة منتهية
	انجاز الطريق الرابط بين لقواشمية - الكانطيلة - ط و 45 على مسافة 1.4 كلم ش1	PCD	2020	APC	11729000	%100	الأشغال منتهية
اولاد الراشدي	انجاز الطريق الرابط بين الطريق الوطني 45 مشقة فطيمة لقواشمية - أولاد الراشدي	PCD	2020	APC	11729000	%100	الأشغال منتهية
الزقر	تمديد المصب النهائي لحي 300 مسكن بالزقر على مسافة 270 م	PCD	2020	APC	5643000	%100	الأشغال منتهية
ذراع الشيخ	تهيئة مدرسة عيسى بالطيب بما فيها جدار الإحاطة	PCD	2020	APC	5642385	%100	الاشغال منتهية
	تدعيم شبكة م ص ش الفيرمة ام الطين لحرارشة	PCD	2020	APC	4602920	%100	الاشغال منتهية
لكرومة	انجاز طريق الكرومة- امة الباشة- الشطر الاول.	PCD	2021	APC	10.060.000.00	%100	الأشغال منتهية
	انجاز طريق المقبرة امة الباشا	PCD	2021	APC	6556300,5		
ماجن عمران	تدعيم ش م ص ش الذياية ماجن عمران	PCD	2020	APC	1830458	%100	الأشغال منتهية
	انجاز وإعادة تاهيل الإنارة العمومية بمصابيح من نوع LED	PCD	2021	APC			الاشغال جارية
هلتالة	تهيئة و تجهيز بئر هلتالة	PCD	2020	APC	804678	%100	الأشغال منتهية
	انجاز وإعادة تاهيل الإنارة العمومية بمصابيح من نوع LED	PCD	2021	APC			الاشغال جارية
لغوال الواد لخضر	توسيع شبكة م ص ش لغوال	PCD	2019	APC	4822000	%100	الأشغال منتهية
	انجاز وإعادة تاهيل الإنارة العمومية	PCD	2021	APC			الاشغال جارية

واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل – حالة بلدية الحمادية برج بوعريبرج

						بمصاييح من نوع LED	
الأشغال منتهية	%100	603086 05	DTP	2020	PSD	ترميمات على مستوى الطريق الولائي رقم 01 من ن ك 54 إلى 59	
الأشغال منتهية	%100	2.352.2 25	APC	2021	PCD	توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب لحدادة اولاد عبد الله	
الأشغال منتهية	%100	10.994. 410.00	APC	2021	PCD	حفر بئر بالواد لخضر	
الاشغال جارية			APC	2021	PCD	انجاز وإعادة تاهيل الإنارة العمومية بمصاييح من نوع LED	
الأشغال منتهية	%100	2.541.8 40.00	APC	2021	PCD	توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب السفوية	السفوية بوسمير
الأشغال منتهية	%100		APC	2019	PCD	إعادة تاهيل شبكة التطهير بوسمير	
الاشغال جارية			APC	2021	PCD	انجاز وإعادة تاهيل الإنارة العمومية بمصاييح من نوع LED	
الأشغال منتهية	%100	1.442.0 00.00	APC	2021	PCD	توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب بقرية التبديلة	التبديلة
الاشغال جارية			APC	2021	PCD	انجاز وإعادة تاهيل الإنارة العمومية بمصاييح من نوع LED	
الأشغال منتهية	%100	287345 9,68	APC	2021	PCD	توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب أولاد بوسحاب	اولاد بوسحاب
الأشغال منتهية	%100	248507 7	DEP	2020	PCD	ترميمات مدرسية بمدرسة دحمار محيه	اولاد ارميلة
الاشغال جارية			APC	2021	PCD	انجاز وإعادة تاهيل الإنارة العمومية بمصاييح من نوع LED	

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق بلدية الحمادية

نلاحظ من خلال الجدول ان المخطط البلدي للتنمية له اسهام كبير في انجاز المشاريع للتنمية المحلية في مناطق الظل و ان معظم المشاريع التنموية تم انجازها بنسبة 100% ، كما ان هذا المخطط يسعى الى توفير ادنى متطلبات الحياة لهذه المناطق التي تعاني ضعفا كبيرا في التنمية ، و ان معظم المشاريع متعلقة بالتطهير و الانارة و انجاز او ترميمها التي تربط بين هذه المناطق

4-4-تمويل مشاريع مناطق الظل ببلدية الحمادية عن طريق البرامج القطاعية الغير ممركة :

في اطار البرنامج التنموي القطاعي الغير ممرك فان الهيئات المحلية لولاية برج بوعريبرج تسعى جاهدة لفك الغبن عن مناطق الظل المتواجدة في اقليمها و بالخص في بلدية الحمادية التي تعرف مستوى معيشي متدني يفتر الى ادنى الضروريات المعيشية ، و الجدول الموالي يوضح واقع اسهام البرنامج القطاعي الممرك في تحقيق التنمية في مناطق الظل ببلدية الحمادية :

الجدول رقم (03): متابعة مساهمة البرنامج القطاعي غير الممرك في التكفل باحتياجات سكان مناطق الظل

بالحمادية وضعية إلى غاية 2022/01/16

منطقة الظل	العملية	البرامج	سنة	الجهة المسيرة	رخصة دج	النسبة	الملاحظة
الريبعيات	انجاز شبكة التطهير بالريبعيات	PSD	2018	DRE	300000	100%	الأشغال

بلقاسم رحالي، سمير بو عافية، بلال بولطيف

منتهية		00					
الأشغال منتهية	100%	121472 82		2020	PSD	انجاز طريق البرمة	
لم تنطلق الأشغال		610000 00	DTP	2021	PSD	حصة رقم 05 صيانة طريق الربيعيات على مسافة 3 كلم	
الأشغال منتهية	%100	230000 00	DRE	2018	PSD	انجاز التطهير اولاد الراشدي	اولاد الراشدي
الأشغال منتهية	%100	115000 00	DRE	2018	PSD	تدعيم المياه الصالحة للشرب مشنة فطيمة اولاد بوسحاب	مشنة فطيمة
الأشغال منتهية	%100	300000 00	DRE	2018	PSD	انهاء التطهير مشنة فطيمة	
الأشغال منتهية	%100	216800 000			PSD	الربط بشبكة الكهرباء الكانطيلية	
الأشغال منتهية	%100	324170 0	DEP	2018	PSD	انجاز مجمع مدرسي بمخطط التعمير المستقبلي SUF بالزقر الحمادية	الزقر
الأشغال منتهية	%100	100000 00	DRE	2018	PSD	إنهاء التطهير الزقر	
الأشغال منتهية	%100	988905 3,16	DIM	2019	PSD	الربط بشبكة الكهرباء مجمع الزقر	
		100000 00	DRE	2018	PSD	انهاء تطهير الزرازية	الزرازية
الأشغال منتهية	%100	1895847 6.18	DEP	2014	PSD	انجاز مطعم مدرسي 100 وجبة بمدرسة بشامي العمري الزرازية	
الأشغال منتهية	%100	250000 00	DRE	2018	PSD	انجاز شبكة التطهير ذراع الشيخ	ذراع الشيخ
الأشغال منتهية	%100	231005 91.06	DEP	2014	PSD	انجاز مطعم مدرسي 100 وجبة بمدرسة الإخوة ماني	لكرومة
الأشغال منتهية	%100	229200 5,24	DAL	2020	PSD	توسيع شبكة الكهرباء لمركز الكرومة	
الأشغال منتهية	%100	334664 0	DEP	2020	PSD	ترميمات بمدرسة الأخوة ماني	
		800000	DRE	2018	PSD	تمديد شبكة التطهير الكرومة	
الأشغال منتهية	%100	250000 00	DRE	2018	PSD	تدعيم م ص ش ماجن عمران انطلاقا من نقب الجرف	ماجن عمران
الأشغال منتهية	%100	228364 8.08	DEP	2020	PSD	ترميمات بمدرسة جندل عبد القادر	
الأشغال لم تنطلق		130000 00	DTP	2020	PSD	حصة رقم 07 انجاز منشا اطار على طريق شايب الذقن	
تم تجميدها					PSD	تدعيم بالمياه الصالحة للشرب انطلاقا من الأنقاب الجديدة الحصة 02	هلتالة
الأشغال منتهية	%100	190000 00	DRE	2018	PSD	انهاء التطهير هلتالة	
			DRE		PSD	تمديد المصب النهائي الواد لخضر هلتالة بلدية الحمادية	
الأشغال	%100	200000	DRE	2018	PSD	انجاز م ص ش لبلال الواد لخضر	لغوال

واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل – حالة بلدية الحمادية برج بوعرييج

الواد لخضر							
انهاء التطهير الواد لخضر	PSD	2018	DRE	200000	00	100%	منتهية الأشغال
ترميمات على مستوى الطريق الولائي رقم 01 من ن ك 07 إلى 63	PSD	2020	DTP	205917	60	100%	منتهية الأشغال
ترميمات على مستوى الطريق الولائي رقم 01 من ن ك 54 إلى 59	PSD	2020	DTP	603086	05	100%	منتهية الأشغال
انجاز شبكة التطهير السفية	PSD	2018	DRE	470000	00	100%	منتهية الأشغال
ترميمات مدرسية بمدرسة دحمار محية	PSD	2020	DEP	248507	7	100%	منتهية الأشغال
ربط مركز التبديلة بشبكة الكهرباء	PSD		DIM	106360	25,4	100%	منتهية الأشغال
توسيع شبكة الكهرباء 02+01	PSD						بياتة

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق بلدية الحمادية

نلاحظ من خلال الجدول ان المشاريع المدعمة بالبرنامج القطاعي ان الهيئات المسييرة لها تتمثل في المصالح و المديريات الولائية ، فهي كما ذكرنا سابقا برامج مشتركة بين الجماعات المحلية التي تسهم في اقتراحها والحكومة التي تشرف على تسييرها من خلال هيئاتها المحلية ، في هذا الاطار نلاحظ ايضا ان معظم المشاريع التنموية في مناطق الظل بالحمادية المدرجة تم انجازها بنسبة 100 %، فيما تبقى بعض من المشاريع في طور الانجاز او في اطار اجراءات ادارية .

4-5-تمويل مشاريع مناطق الظل بلدية الحمادية عن طريق صندوق الضمان و التضامن للجماعات

المحلية:

يوضح الجدول الموالي مساهمة صندوق الضمان و التضامن الاجتماعي في التنمية المحلية ببلدية الحمادية :

الجدول رقم (03): متابعة مساهمة صندوق التضامن و الضمان للتنمية المحلية في التكفل باحتياجات سكان

مناطق الظل بالحمادية وضعية إلى غاية 2022/01/16

منطقة الظل	العملية	البرامج	سنة	الجهة المسيرة	رخصة	النسبة	الملاحظة
بوعروس	توسيع و تجديد شبكة التطهير بوعروس	FCCL +	2019	APC	440000	100%	الاشغال منتهية
الربيعات	انجاز طرق الربيعات الشطر 01	FCCL +	2019	APC	125000	100%	الاشغال منتهية
	انجاز طرق الربيعات الشطر 02	FCCL +	2019	APC	120000	100%	الاشغال منتهية
	انجاز الطريق المؤدي الى المسجد القديم بالجهة الشرقية لقرية الربيعات على مسافة 0.5 كلم	FCCL +	2019	APC	119977	100%	الاشغال منتهية
	انجاز الانارة العمومية بمصاييح من نوع LED بقرية الربيعات	FCCL +	2019	APC	248981	100%	الاشغال منتهية
لعواشمية	توسيع شبكة الغاز الطبيعي لقواشمية	FCCL	2020	DIM	151590	100%	الاشغال منتهية
اولاد	توسيع شبكة الغاز الطبيعي	FCCL	2020	DIM	154256	100%	الاشغال منتهية

بلقاسم رحالي، سمير بو عافية، بلال بولطيف

					FCCL	توسيع شبكة الكهرباء لقرية اولاد الراشدي	الراشدي
الأشغال منتهية	%100	126526 0	DIM	2020	FCCL	توسيع شبكة الغاز الطبيعي	الزقر
الأشغال منتهية	%100	119430 00	APC	2019	FCCL +	انجاز طريق الزقر على مسافة 1.7 كلم ش1	
						توسيع شبكة الكهرباء لقرية الزقر	
الأشغال منتهية	%100	192000 0	APC	2019	FCCL +	تجديد شبكة م ص ش ذراع الشيخ	ذراع الشيخ
الأشغال منتهية	%100	785000 0	APC	2019	FCCL	فتح مسلك لرباع الى قرية لكرومة	لكرومة
الأشغال منتهية	%100	226907 25	APC	2019	FCCL	انجاز طريق الرابط بين لحرايز بماجن عمران - المدرسة - باتجاه الرابطة	ماجن عمران
الأشغال منتهية	%100	114700 00	APC	2019	FCCL +	انجاز طريق الجرف على مسافة 0.8 كلم	
الأشغال منتهية	%100	306082 25	DIM	2020	FCCL	توسيع شبكة الكهرباء بماجن عمران	
الأشغال منتهية	%100	538438 0	DIM	2021	FCCL	توسيع شبكة الغاز الطبيعي	
الأشغال منتهية	%100	234668 00	DIM	2021	FCCL	توسيع شبكة الكهرباء لغوال	لغوال الواد لخضر
الأشغال منتهية	%100	413200	DIM	2021	FCCL	توسيع شبكة الغاز الطبيعي	
الأشغال منتهية	%100	104430 00	APC	2019	FCCL	التهيئة الحضرية للواد لخضر	
الأشغال منتهية	%100	458450 0	DIM	2020		توسيع شبكة الغاز الطبيعي	
الأشغال منتهية	%100	106100 00	APC	2019	FCCL	انجاز طرق السفية	السفية
الأشغال منتهية	%100	700000 0	APC	2019	FCCL	تجديد ش م ص ش بوسمير الحمادية مركز	بوسمير
الأشغال منتهية	%100	300000 0	DIM	2019	FCCL	توسيع شبكة الغاز مراكز الحمادية	بلدية الحمادية
الأشغال منتهية	%100	400000 0	APC	2019	FCCL	توسيع شبكة الكهرباء مراكز الحمادية	
الأشغال منتهية	%100	633200	DIM	2020	FCCL	توسيع شبكة الغاز الطبيعي	الزرزارية
الأشغال منتهية	%100	299162 00	DIM	2020	FCCL	توسيع شبكة الكهرباء أولاد عيسى	اولاد عيسى
الأشغال منتهية	%100	199770 0	DIM	2020	FCCL	توسيع شبكة الغاز الطبيعي	
الأشغال منتهية	%100	216800 00	DIM	2020	FCCL	توسيع شبكة الكهرباء	المحروقة
الأشغال منتهية	%100	693800	DIM	2020	FCCL	توسيع شبكة الغاز الطبيعي	بن الضيف
الأشغال منتهية	%100	216800 00	DIM	2020	FCCL	توسيع شبكة الكهرباء أولاد بوسحاب	اولاد بوسحاب
	%58	800000	APC	2019	FCCL	تجديد شبكة التطهير أولاد ارميلة	اولاد ارميلة
					FCCL	توسيع مع إيصال شبكة الكهرباء أولاد	

ارميلة							
--------	--	--	--	--	--	--	--

المصدر : من اعدادا الباحثين بالاعتماد على وثائق ببلدية الحمادية

من خلال الجدول نرى الاشراف على هذه المشاريع في اطار صندوق الضمان و التضامن للجماعات المحلية مشترك بين البلدية ممثلة عن الجماعات الحلية في تسيير انجاز مشاريع الطرق و الترميم اما بالنسبة لمشاريع توزيع شبكة الكهرباء و الغاز كان تحت اشراف مديرية الصناعة و المناجم ممثلة عن الهيئة المركزية ، كما نلاحظ ان اغلبية المشاريع تم انجازها نهائيا و ان الاغلفة المالية لهذه المشاريع كانت معتبرة ، فيما تبقى بعض المشاريع القليلة التي تبقى في اطار الاجراءات الادارية .

في اطار ما تم طرحه سابقا حول تنمية مناطق الظل ببلدية الحمادية نجد ان المشاريع التنموية في هذه المناطق تمثلت في :

-مشاريع التطهير و الصرف الصحي : حيث تعتبر شبكة التطهير و الصرف الصحي من اولويات الحياة الكريمة و ادنى حقوق المواطن ، و قد نالت هذه المشاريع نسبة معتبر من اهتمام البرامج التنموية في مناطق الظل بتغطية مالية مقدرة ب 438400000 دج اي ما نسبته 29,33 % من مشاريع التنمية المحلية حيث نالت اعلى نسبة .

-مشاريع الربط بشبكة الكهرباء و الغاز : في منطقة مثل الحمادية التي تتميز بالبرودة العالية شتاء و الحرارة المرتفعة صيفا فان انعدام الكهرباء و الغاز يعبر عن قساوة المعيشة ، لذا كانت مشاريع الربط بشبكة الكهرباء و الغاز من اولويات التنمية في مناطق الظل بالحمادية فقد نالت قسطا معتبرا من التنمية بمساهمة مالية قدرها 392221248 دج اي ما نسبته 26,24 % من برامج التنمية المحلية في مناطق الظل بالحمادية .

-مشاريع الطرق و الانارة و التهئية و العمرانية : نظرا لطبيعة التضاريس و تشتت مناطق الظل عن البلدية فقد نالت مشاريع فك العزلة عن هذه المناطق احدى اهتمامات برامج التنمية المحلية ، حيث بلغ الغلاف المالي الذي يغطي هذه المشاريع مقدار 379191630 دج اي ما نسبة 25,37 % من نسبة تغطية برامج التنمية المحلية .

-مشاريع التزويد بالمياه الصالحة للشرب : الماء اساس الحياة فكيف للانسان ان يعيش بدون ماء ، لذا اعتبر التزويد بالمياه الصالحة للشرب من اولويات تحسين مستوى المعيشة بمناطق الظل ، حيث بلغت نسبة مشاريع التزويد بمياه الشرب نسبة 10,58 % بمقدار 158209106,8 دج .

-مشاريع الصيانة و توسعة المدارس الابتدائية : التربية اساس التحضر و التنمية ، بلدية الحمادية كغيرها من البلديات تسعى جاهدة لتكوين النشا الصاعد في ظروف حسنة ، فقد نالت مشاريع الصيانة و التوسعة في المدارس ما قيمته 126337188,64 دج بنسبة 8,45 % من برامج مشاريع التنمية المحلية في مناطق الظل .

5. الخاتمة :

5-1- نتائج الدراسة : من خلال دراسة واقع التنمية المحلية لمناطق الظل ببلدية الحمادية عن طريق برامج التنمية المحلية خلص الباحثان الى مجموعة من النتائج تتلخص في :

-تساهم برامج التنمية المحلية بأشكالها الثلاث (pcd . psd . fccl+) بتحقيق مجموعة من المشاريع الضرورية في مناطق الظل ببلدية الحمادية التي تضمن الحد الأدنى من المستوى المعيشي للمواطن و تلبية ضرورياته المعيشية من شرب ، تعليم ، نقل ،انارة ، صرف صحي ، كهرباء و غاز .

-نلاحظ غياب بعض القطاعات عن التنمية مثل الصحة و الرياضة ، اسواق و التي تعتبر من المشاريع المهمة في حياة الانسان

-نلاحظ انه رغم وجود هذه البرامج المشاريع و الهيئات منذ حقبة معتبرة من الزمن الا ان التنمية المحلية لم تتحقق وخير دليل على ذلك الاحصاءات المزيدة لمناطق الظل ، هذا ما يلفت انتباهنا الى ان الهيئات المحلية لا تعترف بمصطلح الاهتلاك ، فنجد ان الكثير من المدارس مثلا انشئت في العهد الاستعماري و لم تبرمج للصيانة كذلك هو الحال بالنسبة لقنوات الصرف الصحي و الطرقات، في المقابل نجد ايضا نلاحظ غياب وعي المواطن بالمحافظة على هياكل المجتمع و غياب المجتمع المدني في المشاركة في التنمية المحلية ،

5-2-توصيات: بناء على النتائج المتوصل اليها نقدم بعض التوصيات :

-توجيه التنمية نحو قطاعات منتجة كتشجيع الفلاحة و تربية المواشي و الصناعات التقليدية .

-تفعيل مشاركة المجتمع المدني في التنمية المحلية من خلال الاقتراحات للمشاريع و متابعتها .

قائمة المراجع

المرسوم التنفيذي 136-73 المؤرخ في 9 أوت 1973 المتعلق بشروط تسيير و تنفيذ المخطط البلدي للتنمية (1973). أوت (21/لجريدة الرسمية المؤرخة في .

https://www.interieur.gov.dz/index.php/ar, (s.d).ا.

https://www.joradp.dz/har/consti.htm . (s.d).

بزبان ، م. ه. (2016). واقع الاستثمار العمومي من خلال البرامج البلدية للتنمية و البرامج القطاعية غير الممركزة و آثارهما على التنمية المحلية المستدامة -حالة دراسية لبلديات الهضاب العليا لولاية سطيف .مجلة علوم و تكنولوجيا ، العدد 41، 43

بسة ، و. ح. (2021). ماهية مناطق الظل و قراءة في وضعية البرنامج الاستعجالي الخاص بمناطق الظل .مجلة السياسات العالمية ، المجلد 5 ، العدد الخاص 11، 1

بقليل ، ن. ا. (2018). اثر آليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية -دراسة ميدانية بولايتي المسيلة ، باتنة . اطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة . 129 ,

تغليسية ، ا. ب. (2013). ترشيد الجباية المحلية لتحقيق تنمية محلية شاملة .مجلة دراسات جيبانية ، العدد 12، 2

جغبوب ، ن. ب. (2020). دور ادوات التسيير الحديثة في تعزيز نشاط الجماعات المحلية -تجارب دول عربية مع الاشارة الى حالة الجزائر . مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات ، المجلد 6، العدد 333، 2

حيلولة ، ا. (2019). دور صندوق الضمان و التضامن للجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية .مجلة القانون العقاري ، المجلد 6، العدد 1، 20 .

خروبي ، م. ب. (2016). دور الجماعات المحلية في دعم التنمية المحلية -دراسة حالة بلدية العفرون البلدية .مجلة ايليزا للبحوث و الدراسات ، العدد 77، 1

خضراوي ، ف. س. (2021). المخطط البلدي للتنمية و دوره في تحقيق التنمية المحلية -بلدية البلدية نموذجاً .مجلة ادارة الاعمال و الدراسات الاقتصادية ، المجلد 7، العدد 448، 2

واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل – حالة بلدية الحمادية برج بوعرييرج

- دلالي, ع. ا. (2021). التضامن المالي بين الجماعات المحلية كآلية لتمويل التنمية المحلية المستدامة -صندوق التضامن و الضمان للجماعات المحلية نموذجا. مجلة الدراسات القانونية المقارنة ، المجلد 7، العدد 1, 2362.
- رفيقة, ن. ا. (2021). التنمية المحلية في الجزائر بين نمطية البرامج و خصوصيات الاقاليم. المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية و السياسية ، المجلد 5 العدد 2, 496.
- رياش, م. (2007). الصندوق المشترك للجماعات المحلية (fcci) اداة للتنمية المحلية ام استمرارية لهيمنة مركزية التسيير على اللامركزية . مجلة دراسات اقتصادية ، العدد 1, 124.
- زيدان, م. ب. (2021). تعزيز الاستقلالية المالية للجماعات المحلية كمدخل لتحقيق التنمية المحلية. مجلة الدراسات الحقوقية ، المجلد 8، العدد 1, 1111.
- مصالح الوزير الاول الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :مخطط عمل الحكومة من اجل تنفيذ برنامج السيد رئيس الجمهورية . (سبتمبر : <http://www.pm.gov.dz/ar>) (2021) منشورة على الموقع.
- سعيود, ز. (2017). الاطار القانوني للمخطط البلدي للتنمية في الجزائر. مجلة بحوث ، المجلد 11، العدد 1, 220.
- عبايدية, س. (2019). المخطط البلدي للتنمية رهان لدعم التنمية المحلية -قراءة في النصوص. مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية ، المجلد 6، العدد 2, 155.
- عثماني, ن. ا. (2021). عصرنة الادارة الاقليمية و دورها في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة مناطق الظل بولاية تلمسان. مجلة دفاتر ، المجلد 17، العدد 4, 460.
- مصالح الوزير الاول الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :مخطط عمل الحكومة من اجل تنفيذ برنامج السيد رئيس الجمهورية . (فيفري : <http://www.pm.gov.dz/ar> , 53, 2020) منشورة على الموقع.
- معتوق, ص. ب. (2021). قراءة في واقع التنمية النحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر ضمن مخطط برنامج الانعاش الاقتصادي (2020-2024) مجلة السياسات العامة ، المجلد 5، العدد الخاص 1, 293.
- مهاوات, م. ب. (2019). واقع اصلاح منظومة الجماعات المحلية بالجزائر في مجال تحقيق التنمية المحلية و المستدامة. مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة ، المجلد 2، العدد 1, 87.
- واضح, ن. ا. (2017). برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019) كممول اساسي للمخطط البلدي للتنمية - pcd دراسة ميدانية ببلديات اولاد دراج المسيلة وفقا لمشاريع. 2015 مجلة الدراسات المالية و المحاسبية ، العدد 8, 651.